

بيان صحفي

الردّ (الغاضب) الحقيقي لا يكون أقلّ من ردّ المعتصم!

توالى ردود الفعل (الغاضبة) على تدنيس وزير الأمن القومي اليهودي إيتمار بن غير حُرّمات المسجد الأقصى، وعلى تصريحاته حول بناء كنيس يهودي في المسجد الأقصى.

لقد أثارت أعمال ذلك السفیه بن غير وأقواله (غضب) منظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية، والأزهر الشريف، وكثير من وزراء الخارجية في كيانات الضرار في بلاد المسلمين. ولقد تفاوتوا في التعبير عن (غضبهم)؛ فمن مُنَدِّدٍ ومستنكرٍ لتلك الأعمال والتصريحات؛ إلى مُحَدِّرٍ من تفجّر الأوضاع في المنطقة، إلى خائفٍ على عملية السلام، إلى مُطالبٍ باتخاذ (مواقف) جادة وصارمة تُجاه تصريحات بن غير، إلى داعٍ أطراف المجتمع الدوليّ الفاعلة لتحمل مسؤولياتها، إلى مُحَدِّرٍ من تأثير تلك التصريحات على جهود التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى!!

ما هذا الهراء أيها الحكام الروبيضات في بلاد المسلمين؟ وما هذه التفاهات الصادرة من مسؤولي منظمة المؤتمر الإسلامي؛ وجامعة الدول العربية، والأزهر الشريف؟ سفیه يفعل ويتكلم ويتحدى ولا يجد أمامه رجالاً كالمعتصم يعبرون عن الغضب الحقيقي تجاه ما يقول ويفعل؟!

لم نرَ ردّاً من عسكريٍّ واحد في جيوش المسلمين الجرارة، لم نسمع أنّ هناك من أقسم ألاّ يجلس حتى يلقن ذلك السفیه ومن معه ومن خلفه درساً يُنسيهم وساوس الشيطان، ويجعلهم أثراً بعد عين!!

إنّ ما يحضّر في هذا المقام، ونوجّهه للأمرء السفهاء في بلاد المسلمين، وللجيوش فيها، ولجميع المسلمين؛ حديثُ رسول الله ﷺ: «أَعَادَكَ اللَّهُ يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ». قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أَمْرَاءُ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَتُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَقَهُمْ بِكُذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَٰئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرُدُّونَ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكُذِبِهِمْ وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَٰئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرُدُّونَ عَلَيَّ حَوْضِي»، حتى إنّ الأمرء السفهاء لم تصل سفاهتهم لمثل سفاهة بن غير، فاقنصروا على القول دول الفعل!

إنّ الردّ (الغاضب) الحقيقي لا يكون كلاماً ولا تصريحات، إنما يكون كما فعل المعتصم وغيره من خلفاء المسلمين؛ جيوشاً جرارة مزمجرة، تسحق اليباس والأخضر أمامها، وتجعلُ كيان يهود خيراً في التاريخ، وتجعله عبرةً لغيره، ورسالةً إلى من خلفه من دول الكفر... فإنّ لم تقوموا اليوم بهذا فستقوم به غداً دولة الخلافة على منهاج النبوة، وسيرى كيان يهود، والحكام في بلادنا ودول الكفر الذين يمدّون ذلك الكيان المسخ بأسباب الحياة؛ سيرون ما يحذرون، وسيلاقون ما يسوؤهم ويسوء وجوههم بإذن الله.

﴿فَاتَّقِمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾



المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير